الباب الثالث

التصدي للساحر

ويشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأول: **دور الأمة الإسلامية في التصدي للساحر.**

الفصل الثاني: **دور الحاكم.**

الفصل الثالث: **دور العلماء والخطباء.**

الفصل الرابع: **دور أقرباء الساحر.**

الفصل الخامس: **دور جيران الساحر.**

الفصل الأول

دور الأمة الإسلامية في التصدي للساحر

الأمة الإسلامية ما أصبحت أمة إلا عندما كثر المنتسبون إليها فردًا ثم فردًا ثم أصبحوا جماعات حتى صارت أمة كاملة، فيجب على كل فرد في هذه الأمة المسلمة أن يشعر بخطر تلك الفئة الضالة الخبيثة الفاسدة ويتصدى لها بكل ما أوتي من قوة، وعلى كل مسلم أن يضع نفسه في مكان هذا الشخص الذي عانى من مرار هذا الضرر الذي تسبب فيه هذا الساحر اللعين- عليه من الله ما يستحق.

إن الإسلام أمر بإعمار الحياة الدنيا والتمتع بطيباتها والعمل الصالح فأمر الرسل كما أمر المؤمنين بذلك ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ [المؤمنون: ٥١]، فعلينا جميعًا -أمتي المسلمة- أن نتحد ضد هؤلاء الخبثاء ونطهر البلاد والعباد منهم.

إن الإسلام أمر أن لا نفسد في الأرض، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١١]، وهؤلاء هم من جملة المفسدين في الأرض فأمرضوا الأجساد وفرقوا بين الأخ وأخيه وبين الابن وأبيه وبين الزوج وزوجه، ولو تركناهم لدمروا الأمة بأكملها.

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسير قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ قال: «هم المنافقون. أما «لا تفسدوا في الأرض» قال: الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية وقال أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: «يعني لا تعصوا في الأرض وكان فسادهم ذلك معصية الله، لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر

بمعصيته فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة» وهكذا قال الربيع بن أنس وقتادة[1] اهـ.

وهل هناك فساد كفساد هؤلاء السحرة الملاعين فيجب علينا أمتي المسلمة أن نتكاتف حكامًا ومحكومين، العلماء وطلبة العلم، الأطباء والمرضى، الكل يجب أن يتكاتف ضد هذه الحرب الخفية.

على الأمة ألا تعلق قلوبها وأموالها على هؤلاء السحرة فإنهم لا ينفعون بل يضرون، على الأمة أن تعلق آمالها وقلوبها بالله - عَزَّ وَجَلَّ - فهو سبحانه النافع وهو الضار وهو المحيي وهو المميت، وهو سبحانه الذي أنزل الداء وأنزل له الدواء «عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ» كما قال ﷺ.

على الأمة أن تحقق التوحيد الخالص ولا تشرك بالله شيئًا وتكفر بالطاغوت، والطاغوت: كل شيء يعبد من دون الله. وهل هناك طاغوت أشد جرمًا من إبليس وجنوده، والساحر من جملة جنود إبليس.

أمتي المسلمة! إن قوتنا وعزتنا في طاعة الله ورسوله ﷺ ثم التكاتف، فإنْ تكاتفنا سنكون كالبنيان يشد بعضه بعضًا كما قال ﷺ.

أمتي المسلمة! علينا ألا نتفرق حتى يتحكم فينا أعداؤنا فإن الفُرقة ضعف ومذلة لأمة الإسلام.

---

(1) «تفسير ابن كثير».

قال الشيخ أحمد فريد حفظه الله:

«وقد مثَّل النبي ﷺ أهل الإيمان بالجسد الواحد فقال ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» فينبغي أن يكون المجتمع المسلم كالجسد الواحد، يسعد بسعادة بعض أعضائه ويتألم لألمه.

فما أسعد هذا المجتمع الذي تقاربت قلوب أعضائه، وتماسك بهذه الطريقة القوية رابطة الحب في الله، يسعى كل فرد لسعادة بقية إخوانه، ويفرح لفرحهم، ويحزن لحزنهم.

كان الصحابة -رضي الله عنهم- إذا رأى أحدهم أخاه يبكي، بكى لبكائه ثم يسأله بعد ذلك عما كان يبكيه.

ذاقوا بهذه المحبة حلاوة الإيمان، كما قال النبي ﷺ: «ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لله وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[1]، وبهذه المحبة أيضًا انكسرت تحت قوة إيمانهم وترابطهم شوكة الكفر وانزاحت قوى الشرك[2].

(1) رواه البخاري (١/ ٦٠) الإيمان، ومسلم (٢/ ١٣) الإيمان.

(2) «الحب في الله وحقوق الأخوة».

الفصل الثاني

دور الحاكم

على الحاكم أن يتقي الله ويعلم أن الله -عَزَّ وَجَلَّ- سوف يسأله يوم القيامة عن أمة الإسلام هل حفظ أم ضيع.

أيها الحاكم! اجعل أسوتك وقدوتك خير البرية محمد ﷺ الذي قال: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُفَارِقَكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي مَالٍ وَلَا نَفْسٍ»[1].

قال رسول الله ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»[2].

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولًا لَا يَفُكُّهُ إِلَّا العَدْلُ أَوْ يُوبِقُهُ الجَوْرُ»[3].

وقال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَاعٍ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَغَشَّهَا فَهُوَ فِي النَّارِ»[4].

كتب عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ لما ولي الخلافة إلى الحسن بن أبي الحسن البصري أن يكتب إليه بصفته الإمام العادل فكتب إليه الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ: «اعلم يا

(1) رواه أحمد.
(2) رواه النسائي.
(3) صححه الألباني.
(4) صححه الألباني.

أمير المؤمنين! أن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين! كالأب الحاني على ولده.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين! كالأم الشفيقة بولدها.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين! وصي اليتامى.

والإمام العادل يا أمير المؤمنين! هو القائم بين الله وبين عباده. واعلم يا أمير المؤمنين! أن لك منزلًا غير منزلك الذي أنت فيه يطول نومك ويفارقك أحباؤك يسلمونك في قعره وحيدًا فتزود له ما يصبحك.

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴾

واذكر يا أمير المؤمنين! ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾.

فالأسرار ظاهرة والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها فالآن يا أمير المؤمنين! وأنت في مهل قبل حلول الأجل وانقطاع الأمل لا تحكم يا أمير المؤمنين! في عباد الله بحكم الجاهلين، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فإنهم لا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة فتبوء بأوزارك وأوزارًا مع أوزارك، وتحمل أثقالًا مع أثقالك، ولا يغرنك الذين يتنعمون بما فيه بؤسك، ويأكلون الطيبات في دنياهم بإذهاب طيباتك في آخرتك، ولا تنظر إلى قدرتك غدًا وأنت مأسور في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع الملائكة والنبيين والمرسلين، وقد عنت الوجوه للحي القيوم فأنزل كتابي إليك كمداوي يسقيه الأدوية لعافيته وصحته، والسلام عليك يا أمير المؤمنين»[1] اهـ.

---

(1) «سبعة يظلهم الله في ظله» سيد حسين العفاني.

فعلى كل حاكم أن يتقي الله في رعيته وينظر من يفسد فيها ثم يقيم عليه الحد وهل هناك من يفسد مثل هؤلاء السحرة الذين عاثوا في الأرض فسادًا.

ثم أيها الحاكم! فليكن لك أسوة في الحاكم العدل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، عن بجالة بن عبدة أنه قال: «أتانا كتاب عمر رضي الله عنه قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وساحرة».

فيجب على كل حاكم للمسلمين أن يستئصل هذا الورم الخبيث من جسد الأمة الإسلامية ألا وهم السحرة المفسدون.

وعلى الحكام أن يمنعوا نشر المجلات والكتب والقنوات الفضائية التي تنشر علم السحر بأنواعه المختلفة كعلم «الأبراج» وغيرها فكم أفسدت تلك القنوات الفضائية التي تتعامل مع السحرة على الهواء مباشرة فأصبحت الآن تلك القنوات في كل بيت من بيوت المسلمين فكم أفسدت من عقائد المسلمين؟!

سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: (تخالفنا بعض الصحف والمجلات العربية بصفحات اسمها «الأبراج» تتحدث فيها عن الأبراج: الحمل والثور والجوزاء... الخ، تقول: إن المواليد القادمين في ظهور هذه الأبراج يُخشى عليهم النفور الدائم حيث يتغير مزاجهم وذلك بسبب كما تقول المجلة: أن دائرة الأفراد تكاد تصطدم من شدة التناقض!

إلى آخر ما جاء في هذه الصفحة والتي يتابعها بعض المسلمين!! والمرفقة لكم مع هذه الرسالة فنرجو تبيين الحكم الشرعي في هذا العمل «الأبراج»).

وما نصيحتكم للمسلمين وللقائمين على مثل هذه المجلات؟

فأجابت اللجنة بفتوى (رقم ١٧٧٢٧) ما يلي: بأن هذا من التنجيم الذي يعلق عليه المنجمون السعود والنحوس والتفاؤل والتشاؤم وهو فكر ومعتقد

جاهلي محرم، ولا يجوز عمله ولا تعاطيه ونشره، وفي نشره في الصحف وغيرها زيادة في التضليل وإفساد معتقد المسلمين وادعائهم لعلم الغيب مما هو من خصائص الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -، ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النمل: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام: ٥٩]

وقد نفى الله على لسان رسوله محمد ﷺ دعوى علم الغيب فقال تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ٣١].

وقال النبي ﷺ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ» والآيات والأحاديث في هذا كثيرة، وهذا الحكم مما أجمع عليه المسلمون وعُلم تحريمه من الدين بالضرورة، فعلى كل مسلم ناصح لنفسه وأمته أن يبتعد عن هذا النوع من التلاعب بالعقول والعبث بالمعتقد وأن يتقي الله في نفسه وأمته، وأن لا ينشر هذا التضليل بينهم، وعلى ولاة الأمر -وفقهم الله- أن يمنعوا ويعاقبوا عليه ناشره بما يستحقه شرعًا، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[1] اهـ.

(1) «حصن التوحيد» صـ(٩٩-١٠٠).

الفصل الثالث

دور العلماء والخطباء

العلماء هم الخير، العلماء هم القمر المضيء للأمة الإسلامية، العلماء هم صلاح الأمة، العلماء لا يستوون بغيرهم، قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، العلماء هم أهل الخشية من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]، العلماء هم أصحاب الدرجات العالية، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

إن مكانة العلماء في الإسلام مكانة عظيمة مما يوجب توقيرهم وإجلالهم.

وروى البخاري عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يُرِدْ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1]، قال ابن المنير -كما يذكر ابن حجر-: «من لم يفقهه الله في الدين فلم يرد به خيرًا» وروى أبو الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «فَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، وَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وإِنَّما وَرَّثُوا العِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[2].

ومن عقيدة أهل السنة والجماعة -كما يقول الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله: «أنهم يدينون الله باحترام العلماء الهداة» أي: أن أهل السنة والجماعة يتقربون إلى الله تعالى بتوقير العلماء وتعظيم حرمتهم، قال الحسن: «كانوا يقولون:

(1) رواه البخاري عن معاوية بن أبي سفيان، كتاب العلم (٢٣)، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين (١٣).
(2) أخرجه أبو الدرداء والترمذي والدارمي وهو حديث حسن.

موت العلم ثُلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار» وقال الأوزاعي: «الناس عندنا أهل العلم، ومن سواهم فلا شيء» وقال سفيان الثوري: «لو أن فقيهًا على رأس جبل، لكان هو الجماعة»[1].

من هذه النصوص الكريمة ثم من هذه الأقوال المحفوظة، تتبين لنا المكانة العظيمة، والدرجة العالية التي يتمتع بها علماء الأمة، ومن هنا وجب أن يوفيهم الناس حقهم من التعظيم والإجلال وحفظ الحرمات، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ [الحج: ٣٠][2].

ولكن هذا خاص بالعلماء الربانيين الذي يعلمون ويربون الناس ويهدون إلى الخير ولا يخشون في الله لومة لائم، ويخرج من هذا الحديث علماء السلطة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ في هذه الآية الكريمة الحديث عن صنف من العلماء وصفهم الله -عَزَّ وَجَلَّ- بأنهم ربانيون، ومعنى الآية: أن الله تعالى نفى أن يكون أحد من البشر -نبيًا أو رسولًا- يمنحه الله الكتاب والحكم والنبوة، ثم يقوم هذا النبي ليقول للناس كونوا عبادًا لي، فالنبي لا يدعو الناس إلى عبادة نفسه، وإنما يدعوهم إلى الله فيقول للناس: كونوا ربانيين ولا يأمرهم بغير ذلك، فلا يأمرهم بعبادة نفسه، ولا يأمرهم أيضًا بأن يتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا من دون الله، وقوله تعالى: ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ أي: حكماء أتقياء، قاله سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللَّهُ وقيل: هم الفقهاء والعلماء، قاله مجاهد، والضحاك وقيل: الربانيون الذين يربون الناس، أي: يلونهم.

---

(1) «لحوم العلماء مسمومة» د/ ناصر بن سليمان العمر.

(2) «لحوم العلماء مسمومة» د/ ناصر بن سليمان العمر.

قال ابن جرير الطبري: «لما كان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين، يربي الناس بتعليمه إياهم الخير ودعائهم إلى ما فيه مصلحتهم، وكان كذلك الحكيم التقي لله، والوالي الذي يلي أمور الناس على المنهاج الذي وليه المقسطون من المصلحين أمور الخلق، كانوا جميعًا بما فيه صلاح عاجلهم وآجلهم، وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم، كانوا جميعًا يستحقون أن يكونوا ممن دخل في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾»[1].

فالربانيون إذًا هم عماد الناس في الفقه والعلم، وأمور الدين والدنيا ولذلك قال مجاهد: «وهم فوق الأحبار، لأن الأحبار هم العلماء، والرباني: الجامع إلى العلم والفقه، البصير بالسياسة والتدبير، والقيام بأعمال الرعية، وما يصلحهم في دنياهم ودينهم» قال الشيخ محمود شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وهو من أجود ما قرأت في رباني»، وهو من أحسن التوجيه في فهم معاني العربية والبصير بمعاني كتاب الله»[2] اهـ.

وليس كل مَن صعد منبرًا أو ألقى محاضرة أو ألف كتابًا أصبح عالمًا، ومن هنا يجب على العالم بعض الأمور:

أولًا- أن يطلب من الحاكم قتل كل ساحر وساحرة.

ثانيًا- أن يكشف العالم أمر هذا الساحر وضرره على الأمة الإسلامية بأكملها.

---

(1) نقلًا من كتاب «ولكن كونوا ربانيين».

(2) «لحوم العلماء مسمومة» د/ ناصر بن سليمان العمر.

ثالثًا- أن يحث المسلمين -لاسيما الملتزمين- على أن يسدُّوا ذلك الثغر العظيم الذي هو شبه خالي من المعالجين الصادقين الذين يبتغون بعلاجهم الناس وجه الله تعالى.

رابعًا- يجب على العالم أن لا يخشى في الله أحدًا بتكفير هؤلاء السحرة وأن يقف لهم بالمرصاد.

خامسًا- يجب على العالم أن لا يداهن أحدًا، إن كان ذلك الساحر ذا قربة أو جارًا فلا يعوده إن مرض ولا يصلي عليه إذا مات ولا يمشي في جنازته، وأما الخطباء وهم منزلتهم دون العلماء بكثير ولا مقارنة بينهم فليس كل من صعد منبرًا يكون عالمًا، وليس كل من ألف كتابًا يكون عالمًا، وليس كل من أمر بمعروف ونهى عن منكر يكون عالمًا حتى وإن دعا إلى الله عشرات السنين حتى لا يمن أحد على الله ويقول: أنا لي أكثر من ثلاثين عامًا أدعو إلى الله أو نحن لنا السبق في هذه الدعوة لنا أكثر من ثلاثين عامًا ندعو كأن الدعوة حكر لهم هم وفقط فلا يدعو أحد إلا بأمرهم ولا يأمر بمعروف وينهى عن منكر إلا بعد إذنهم، بل الدين لله والدعوة لله ولسنة نبيه ﷺ الكل يدعو إلى الله، والكل يذكِّر المؤمنين، والكل ينصح ليست الدعوة حكر لأحد، قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾، فتجد هؤلاء الخطباء يمنعون من خالفهم من التدريس أو الخطابة، ووصلت أن منعوهم من حفظ القرآن فيجندون من يتتبعهم ويمنعهم من الدعوة إلى الله بل ويصل الأمر إلى أن يتكلموا في أعراضهم وسلوكهم ومعاملاتهم حتى ينفر الناس منهم ولا يستمعوا لهم، وكل هذا تحت مصلحة الدعوة مع أن هؤلاء

الذين منعوهم ليس بينهم وبين مانعيهم اختلاف في العقيدة بل هو اختلاف في الفروع وإنا لله وإنا إليه راجعون، وهذه كلمة منصف وليس متحيزًا إلى طائفة منهم.

والعلماء نحسبهم أنهم وقفوا لهؤلاء السحرة وقفة عظيمة قديمًا وحديثًا سواء بكشف زيغهم وكذبهم، أو بتكفيرهم، والوقوف مع من تضرر بسبب هؤلاء السحرة، بعلاجهم مثل شيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام ابن القيم وشيخ الإسلام أحمد بن حنبل وغيرهم كثير.

لكن كثرة الكلام والنقد من غير بينة، ونقد من غير ضابط شرعي ونقد من غير أن يضع بديلًا كان من عند بعض الدعاة وطلبة العلم مثال أن يقول: لا تذهب إلى فلان، وفلان وليس هناك غيرهم إذن أين أذهب؟ هنا لا يتكلم، لأنه ليس عنده بديل، ينكر الواحد منهم على الأخ لأنه خالفه في مسألة فرعية ويعاديه ويحذر الناس منه، ولا يحذر من هؤلاء الدجالين والسحرة.

تجد منهم من يكتب ورقة فيها أسماء المعالجين بالقرآن ويعدد أخطاءهم وما هي أخطاؤهم؟ أنهم يأخذون نقودًا على تلك الرقية، وكل هؤلاء المعالجين ليس عندهم أخطاء في العقيدة لو أن عندهم أخطاءًا في العقيدة لكنا وقفنا لهم جميعًا.

لو أن الذي كتب تلك الورقة وذكر فيها أسماء المعالجين كتب نفس الورقة وذكر فيها أسماء السحرة! لا لم يفعلها.

لو أن الخطباء يتكاتلون كما يتكاتلون ضد من يخالفهم من الإخوة في المسائل الفقهية الفرعية.

أحد المعالجين وهذا الرجل لا نعلم عليه مخالفة في العقيدة بل في بعض الأمور كأخذ الأموال ماتت بين يديه حالة مريضة باللبس قامت الدنيا ولم تقعد،

حذروا منه ووقفوا له بالمرصاد بل جعلوا في قريته مـن يقـف عـلى الطريـق يحـذر الغرباء منه حتى لا يذهبوا إليه للعلاج، وهو هو الواقف لا يعالج وهل هـذا الأخ قتله عمدًا وهل هذا الأخ كان يريد أن يعالجـه أم يقتلـه؟! هـذه روح لا تخـرج إلا بإذن الله فلم يلتمس له أحد العذر، ولماذا لم يحذروا من ذلك الطبيب الذي هو من أشر السحرة يجلس في عيادته وتأتي إليه النساء نهارًا وجهارًا من غير محـرم عـلى أن يعالج بالطب وهو في نفس الوقت ساحر كم من الأعـراض هتـك ذلـك الفـاجر كان من الواجب على ذلك الذي وقف لذلك الأخ المعالج بالقرآن أن يقف لذلك الطبيب النصراني ويحذر الناس منه مـع أن الفـارق بـين ذلـك الطبيـب والـساحر وذلك المعالج بالقرآن بضع كيلو مترات.

ونحن لا نقر العنف في العـلاج والـضرب العـشوائي أو صـعق الكهربـاء، تحدثت إلى أحد الخطباء وذكرنا له أن فلانًا هذا ساحر ويتعامل بالسحر وكـم مـن بيوت خرب وكم من أعراض هتك أين التحذير من هذا وشاكلته فـأخبرني: هـذا يتعامل مع الجن فقط وليس ساحرًا قلت له: إنني معـالج وتبينـت أكثـر مـن مـرة ولكن هيهات هيهات لم يسمعني أحد، حثثت إخواني على نصرة إخـوانهم في هـذا المجال ولكن هيهات هيهات لم يستجب لي أحد.

للخطباء والدعاة دورهم لأنهم يختلطون بالناس أكثر من العلماء وهم أيـضًا أكثر من العلماء، فالعلماء قلة قليلة تعد أمـا الخطبـاء فهـم آلاف مؤلفـة، والخطبـاء منهم الذين يتغون بدعوتهم مرضات رب العالمين ولا يبتغون معه أحد.

ومنهم من خلطوا بين الدعوة إلى الله وبين المداهنة.

الواجب على الدعاة -كل الدعاة- والخطباء أن يتقوا الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -، وأن يكشفوا سر هؤلاء السحرة الملاعين وأن يُفهموا الناس حتى لا يذهبوا إلى هؤلاء السحرة فعلى الداعي أن لا يداهن أحدًا أي أحد كان لا حاكم ولا صديق ولا جار ولا قريب، ولا يداهن أحدًا أبدًا الساحر ساحر، والساحر كافر فلا يعوده إن مرض ولا يمشي في حاجته، ولا يقضي دينه، ولا يفرج كربه، ولا يطرد جوعه، ولا يصلي عليه، ولا يمشي في جنازته كما حدث في بعض المساجد التي هي في الأصل تنتسب إلى مساجد السنة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

دخل ذلك الساحر وصلى عليه جمع غفير من المسلمين والدعاة ولا ينكر أحد، ومشى في جنازته جمع غفير من المسلمين وهو الذي أضر كثيرًا من المسلمين وخرب بيوتهم ومنها حالات كانت معي عالجتها، كان هو الذي أضر بها، أعرف امرأة كان والدها يتعامل بالسحر قاطعته في حياته وعندما مات لم تحضر جنازته ولم تأخذ العزاء فيه.

قلت: الله أكبر! هذه امرأة لم تحضر جنازة أبيها، والرجال والدعاة صلوا على هذا الساحر بل مشوا في جنازته.

ألم يكن لهم أسوة في نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما تبرأ من أبيه؟

ثم ألم يكن لهم أسوة في نبي الله نوح عندما تبرأ من زوجته وابنه؟

ثم ألم يكن لهم أسوة في أبي عبيدة بن الجراح عندما قتل أباه في المعركة؟

أم الساحر عندهم لا يكفر ولا يقتل؟؟[1].

(1) والقتل هنا يكون من قبل الحاكم فقط.

الفصل الرابع

دور أقرباء الساحر

قال القاضي عياض: «الرحم التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وإنما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والده ويتصل بعضه ببعض، فسمي ذلك الاتصال رحمًا، والمعنى لا يتأتى منه القيام والكلام، فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضَرْب مثل وحسن استعارة، على عادة العرب في استعمال ذلك».

والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها، وعظيم! إثم قاطعيها بعقوقهم[1] اهـ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ. قَالَ: نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَاكَ لَكِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»[2].

(1) «اللؤلؤ والمرجان» باب كتاب البر والصلة والآداب صـ(١٨٧).

(2) المصدر السابق حديث رقم (١٦٥٥)، أخرجه البخاري في (٦٥)، كتاب التفسير، (٤٧) سورة محمد صلى الله عليه وسلم باب وتقطعوا أرحامكم.

وحديث جبير بن مطعم أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ»[1].

قال القسطلاني: «لم يذكر المفعول، فيحتمل العموم، وفي الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح «قاطع الرحم» فالمراد: المستحل القطيعة فلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها، أو لا يدخلها فهذا كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبدًا، والثاني معناه: ولا يدخلها في أول الأمر مع السابقين، بل يعاقب بتأخره، القدر الذي يريده الله تعالى[2].

قلت: ولكن -أمتي المسلمة!- هل يكون الساحر الخبيث له حق القربة والمودة وحق الرحم إن كان هذا الساحر أباك أو أمك أو أخاك أو عمك أو خالك أو والد زوجتك أو أخو الزوجة أو عم الزوجة ماذا أنت فاعل؟

أقول لك أخي الكريم: اقرأ أولًا حكم الساحر، ثم انظر أخي كيف يضر هذا الساحر بالمسلمين وكيف أنه يتسبب في دمار الأمة الإسلامية بأكملها.

ومصلحة الأمة الإسلامية مقدمة عن الرحم التي بينك وبين هذا الساحر ثم أخي الكريم استفت قلبك.

عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ البِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ فَضَرَبَ بِهَا صَدْرَهُ وَقَالَ: «اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، اسْتَفْتِ قَلْبَكَ يَا وَابِصَةُ «ثَلَاثًا» البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ

(1) المصدر السابق حديث رقم (١٦٥٦)، أخرجه البخاري في (٧٨) كتاب الأدب، (١١) باب إثم القاطع.
(2) المصدر السابق كتاب البر والصلة والآداب صـ(١٨٨).

وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[1].

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح هذا الحديث:

قوله ﷺ: «وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ» أي: اختلج وتردد ولم تطمئن النفس إلى فعله، وفي حديث دليل على أن الإنسان يراجع قلبه إذا أراد الإقدام على فعل شيء، فإن اطمأنت إليه النفس فعله، وإن لم تطمئن تركه.

وقوله ﷺ: «وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ» مثال الهدية إذا جاءتك من شخص غالب ماله حرام، وترددت النفس في حلها، وأفتاك المفتي بحل الأكل، فإن الفتوى لا تزيل الشبهة.

وكذلك إذا أخبرته امرأة بأنه ارتضع من فلانة فإن المفتي إن أفتاه بجواز نكاحها لعدم استكمال النصاب لا تكون الفتوى مزيلة للشبهة، بل ينبغي الورع وإن أفتاه الناس، والله أعلم»[2] اهـ.

قال ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح هذا الحديث:

قال: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ» يعني: لا تسأل أحدًا واسأل قلبك واطلب منه الفتوى «البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب»، فمتى وجدت نفسك مطمئنة وقلبك مطمئن إلى شيء فهذا هو البر فافعله، «وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ»، فإذا رأيت هذا الشيء حاك في نفسك وتردد في الصدر فهو إثم، قال:

---

(1) رواه أحمد (٤/ ٢٨٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٥٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٩٣).

(2) «الرياض الندية في شرح الأربعين النووية».

«وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ» يعني: إن أفتاك الناس بأنه ليس فيه إثم وأفتوك مرة بعد أخرى، وهذا يقع كثيرًا تجد الإنسان يتردد في الشيء ولا يطمئن إليه ويتردد فيه ويقول له الناس: هذا لا بأس به، ولكن لم ينشرح صدره بهذا أو لم تطمئن إليه نفسه فيقال: مثل هذا فاجتنبه»[1] اهـ.

اقرأ أخي الحبيب قوله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ثم استفت قلبك: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]، والساحر من حزب الشيطان فاستفتى قلبك.

قال الأشقر رَحِمَهُ اللَّهُ:

«يوادُّون أي: يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وشاقهما ولو كان المحادون لله ورسوله آباء الموادين ... الخ، فإن الإيمان يزجر عن ذلك ويمنع منه ورعايته أقوى من رعاية الأبوة والأخوة والعشيرة»[2] اهـ.

ومن تمام محبة الله محبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه، فمن أحب شيئًا مما كرهه الله أو كره شيئًا مما يحبه، لم يحبه، لم يكمل توحيده وصدقه في قوله «لا إله إلا الله»، وكان فيه من الشرك الخفي بحسب ما كرهه مما أحبه الله، وما أحبه مما يكرهه الله»[3] اهـ.

---

(1) «الرياض الندية في شرح الأربعين النووية».

(2) «زبدة التفسير» للأشقر.

(3) نقلًا من كتاب «الحب في الله وحقوق الأخوة» صـ(٧).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ:

«من أحب شيئًا سوى الله، ولم تكن محبته له لله، ولا لكونه معينًا له على طاعة الله، عذب به في الدنيا قبل اللقاء»[1] اهـ.

والواجب على أقرباء هذا الفاسق المفسد أن يجعلوا مصلحة المسلمين مقدمة على قربتهم من هذا الفاسد والذي هو بمثابة سوس ينخر في أجساد المسلمين وأن لا يكونوا له منعة وظهر يتكئ عليه.

بل الواجب عليهم أن يتبرءوا منه، ويكون لهم أسوة حسنة في إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما عرف أن أباه عدو لله تبرأ منه.

ونوح عَلَيْهِ السَّلَامُ تبرأ من زوجته لما عرف عداوتها لله.

الواجب على أقرباء الساحر عندما يتبين لهم أنه ساحر أن يظهروا له العداوة والبغضاء.

ولا يلتبس عليهم الأمر فهذا ليس حكمه كحكم أهل الكتاب والذمي والمعاهد، هذا مرتد، يعلن الإسلام ويبطن الكفر، هذا عدو للإسلام والمسلمين فلا ينجو منه أحد لا حاكم ولا محكوم، لا عالم ولا طالب علم.

يجب على أقرباء الساحر أن يقفوا وقفة حازمة حتى يكون عبرة لغيره وننتهي من هؤلاء المفسدين في الأرض.

(1) المصدر السابق صـ(٧).

الفصل الخامس

دور جيران الساحر

اعلم أخي -رحمني الله وإياك- أن للجار حقوقًا أمرنا الله -عَزَّ وَجَلَّ- بها وأمرنا بها رسوله ﷺ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].

وفي الصحيحين عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ»[1].

من أنواع الإحسان مواساته عند الحاجة.

وفي المسند عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يشبع المؤمن دون جاره»[2].

وفي المسند والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه ذبح شاة فقال: «هل أهديتم لجارنا اليهودي؟ ثلاث مرات ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ»[3].

(1) «البخاري في كتاب الأدب»، باب الوصاة بالجار (١٠/ ٣٦٩).
(2) «جامع العلوم والحكم».
(3) المصدر السابق.

قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: إني لأسمع السائل في الطريق يقول: إني جائع فقال: قد يصدق وقد يكذب، قلت: فإذا كان لي جار أعلم أنه يجوع؟ قال: تواسيه قلت: إذا كان قوتي رغيفين؟ قال: تطعمه شيئًا، ثم قال: الذي جاء في الحديث إنما هو الجار[1].

ومذهب أحمد ومالك أنه يمنع الجار أن يتصرف في خاص ملكه بما يضر بجاره. فيجب عندها كف الأذى عن الجار بمنع إحداث الانتفاع المضر به ولو كان المنتفع إنما ينتفع بخاص ملكه. ويجب عند أحمد أن يبذل لجاره ما يحتاج إليه ولا ضرر عليه في بذله.

وأعلى من هذين أن يصبر على أذى جاره، ولا يقابله بالأذى.

قال الحسن: «ليس حسن الجوار كف الأيدي، ولكن حسن الجوار احتمال الأذى».

ويروي من حديث أبي ذر يرفعه: «إن الله يحب الرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما الموت أو ظعن»[2].

ومن مراسيل أبي عبد الرحمن الحبلي أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ يشكو إليه جاره فقال له النبي ﷺ: «كُفَّ أَذَاكَ عَنْهُ وَاصْبِرْ عَلَى أَذَاهُ» فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فُلانًا جَارِي الَّذِي كَانَ يُؤْذِينِي قَدْ مَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَى بِالدَّهْرِ وَاعِظًا، وَكَفَى بِالمَوْتِ مُفَرِّقًا»[3].

---

(1) المصدر السابق.

(2) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٥١).

(3) «جامع العلوم والحكم» لابن رجب.

قلت: والساحر جار سوء وكان النبي ﷺ يستعيذ بالله من الجار السوء، وقد بينت الآيات والأحاديث حق الجار إن كان مسلمًا فله حق الجار وحق الإسلام، وإن كان قريب فله حق القرابة وحق الجوار وحق الإسلام، وإن كان مشركًا يهوديًا أو نصرانيًا فله حق الجوار فقط.

والساحر هل له حق الجوار؟ الساحر إن كان ساحر يهوديًا أو نصرانيًا فإنه أصبح معاديًا فلا حق له في الجوار.

والساحر الذي كان أصله الإسلام فهذا أصبح مرتدًا فلا حق له في الجوار فأصبح الساحر اليهودي أو النصراني أو الذي كان أصله الإسلام أعداء للإسلام والمسلمين فإن أذاهم لا يقع على الجيران وفقط حتى يصبروا على أذاهم كما بينت الأحاديث لكن أذاهم عم أرجاء الأمة الإسلامية بدء من الحي الذي يسكن فيه ذلك الساحر إلى المدينة ثم إلى الدولة المسلمة ثم إلى أمة الإسلام بأكملها.

أذاهم طال العوام والحكام وطلبة العلم والعلماء ومصلحة الدولة الإسلامية ثم الأمة الإسلامية مقدمة على حق الجوار في حق هؤلاء السحرة المفسدين.

ومن هنا يجب على جيران الساحر ما يأتي:

أولًا- لا يحق لك قتله لأنك من الرعية وهذا شأن الحاكم فإن قلت: إن الحكام اليوم لا يقتلون السحرة قلت: هنا يجب عليك أن تفعل الآتي:

ثانيًا- أن تخبر جيرانك أنه يوجد ساحر بيننا.

ثالثًا- أن تخبر أهلك وجيرانك أنه لا يجوز الذهاب إلى ذلك الساحر لأنه من ذهب إليه ولم يصدقه لا يقبل له عمل أربعين يومًا، وأما الذي يصدقه يكفر بما نُزِّل على محمد ﷺ كما قال ﷺ .

رابعًا- أن تحذِّر كل من يأتي من بعيد إلى ذلك الرجل وتخبره بأمره.

خامسًا- أن لا تتعاملوا معه كما تتعاملون مع باقي جيرانكم مثل الزيارات في المناسبات أو عيادة المريض أو الهدايا... الخ.